الاسناد الى الصحابي كذلك اي مثل ما تقدم من كون اللفظ
يقتضي التصريح بان المنقول هو من فعل الصحابي او من قوله او من تقريره
ولا يجيء فيه جميع ما تقدم بل معظمه والتشبيه لا يشترط فيه المساواة
من كل جهة ولما كان هذا المختصر شاملا لجميع انواع علوم الحديث
استطردته الى تعريف الصحابي من هو فقلت وهو من لقي النبي
صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخللت
ردة في الاصح والمراد باللقاء ما هو اعم من المجالسة والمماشاة
ووصول احدهما الى الاخر وان لم يكالمه وتدخل فيه رؤية احدهما
الاخر سواء كان ذلك بنفسه او بغيره والتعبير باللقي اولى من
قول بعضهم الصحابي من راى النبي صلى الله عليه وسلم لانه يخرج ابن ام
مكتوم ونحوه من العميان وهم صحابة بلا تردد واللقي في
هذا التعريف كالجنس وقولي مؤمنا كالفصل يخرج من حصل
له اللقاء المذكور لكن في حال كونه كافرا وقولي به فصل ثان
يخرج من لقيه مؤمنا لكن بغيره من الانبياء لكن هل يخرج من
لقيه مؤمنا بانه سيبعث ولم يدرك البعثة فيه نظر و
قولي ومات على الاسلام فصل ثالث يخرج من ارتد بعد ان
لقيه مؤمنا ومات على الردة كعبيد الله بن جحش وابن خطل و

وقولي ولو تخللت ردة اي بين لقيه له مؤمنا به وبين
موته على الاسلام فان اسم الصحبة باق له سواء رجع الى الاسلام
في حيوته او بعد موته وسواء لقيه ثانيا ام لا وقولي في
الاصح اشارة الى الخلاف في المسئلة ويدل على رجحان الاول
قصة الاشعث بن قيس فانه كان ممن ارتد واتي به الى ابي بكر
الصديق رض اسيرا فعاد الى الاسلام فقبل منه ذلك وزوجه
اخته ولم يتخلف احد عن ذكره في الصحابة ولا عن تخريج احاديثه
في المسانيد وغيرها تنبيهان احدهما لا خفاء في رجحان
رتبة من لازمه صلى الله عليه وسلم وقاتل معه او قتل تحت
رايته على من لم يلازمه او لم يحضر معه مشهدا او على من كلمه
يسيرا او ماشاه قليلا او راه على بعد او في حال الطفولية
وان كان شرف الصحبة حاصلا للجميع ومن ليس له منهم
سماع منه فحديثه مرسل من حيث الرواية وهم مع ذلك
معدودون في الصحابة لما نالوه من شرف الرؤية رضوان
الله عليهم اجمعين وثانيهما يعرف كونه صحابيا بالتواتر
او الاستفاضة او بالشهرة او باخبار بعض الصحابة او
بعض ثقات التابعين او باخباره عن نفسه بانه صحابي اذا كان

Copyright © King Saud University